العودة

فتح

نشرة "العودة" نصف شهرية والتي يصدرها ويشرف عليها (إعلام حركة فتح في الساحة اللبنانية)

العدد الواحد والثمانون آذار 2023

الخلاف الأمريكي-الإسرائيلي بين المُخادع وبائع الكلام؟

أسرة التحرير

موقع "واللا" العبري، قال (إنه في أقل من 3 أشهر، وصلت حكومة الاحتلال إلى أزمة مع إدارة الرئيس بايدن) وهو الرئيس المشهور فلسطينيًا بأنه مجرد "بائع كلام" لنا، (حيث أوضح مسؤولون أميركيون كبار أنّ الجمع بين الثورة (؟!) القانونية وتصريحات "سموتريتش" وقانون إلغاء فكّ الارتباط كان أكثر من اللازم بالنسبة لهم.)

وبحسب الموقع العبري الاستخباري، (كانت الخطوة غير العادية التي اتخذتها وزارة الخارجية الأمريكية عندما استدعت السفير الاسرائيلي في واشنطن، لإجراء محادثة استجواب)، مايفهم أنها رسالة موجهة ل"نتنياهو"، الذي لا يرتدع بالحقيقة بل يواصل كل طاقته وعزمه بالخداع داخليًا وخارجيًا.

وحسب تقرير في موقع "رأي اليوم" قال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية عن الحكومة الصهيونية أن: (هذا نابع من الحقيقة أنّ هذه الحكومة ببساطة قد ذهبت بعيداً –ما يسمى الإصلاح القانوني وتصريحات "سموتريتش" والآن قانون إلغاء خطة فكّ الارتباط في شمال الضفة الغربية- لقد كان ببساطة أكثر من اللازم بالنسبة لنا).

ويرى موقع "والا" الصهيوني إنه (حقيقة في مثل هذا الوقت القصير سقطت العلاقات بين إدارة بايدن وحكومة نتنياهو في أزمة خطيرة، مؤكّداً أنّ جزءاً كبيراً من أسباب الانتقاد في العالم، وتزايد الضغط الدولي نابعٌ من قرارات وبيانات متهورة لوزراء الحكومة). **ويُشار الى أنه بدأت بوادر التدهور الأولى بعد تصريح وزير المالية والإرهابي الأيديولوجي كاره العرب و الفلسطينيين "سموتريتش" حول إبادة قرية حوارة الفلسطينية قرب مدينة نابلس. حيث صُدِم الأمريكيون -كما يقولون- من الكلمات التي جاءت بعد يوم واحد من القمة السياسية-الأمنية بين حكومة الاحتلال والفلسطينيين التي عقدوها في العقبة مع الأردن ومصر.**

وتصاعد التوتر الإسرائيلي مع الأمريكان كما بدا من الإدانة الامريكية لادعاء الإرهابي المتطرف الأوكراني الأصل "سموتريتش"، أنّ الشعب الفلسطيني "اختراع" وظهوره بجوار خريطة فلسطين والأردن معًا باعتبارها حسب خرافاته "أرض إسرائيله الكاملة"!

يتبع ص2

وبالحقيقة أن "الشعب" اليهودي هو الاختراع، كما هو عنوان الكاتب الإسرائيلي التقدمي شلومو ساند، والذي أتبعه بكتاب: اختراع "أرض" إسرائيل أيضًا.

وتشير التقارير أيضًا الى أن أوج التوتر المتتابع جاء إثر الموافقة على ما يسمى: قانون إلغاء فكّ الارتباط في شمال الضفة الغربية المحتلة، أي ما يسمح برجوع المستعمرين لاحتلال أربع مواقع كان قد أخلاها الإرهابي المقبور شارون.

وتشير الصحف لأصل العلاقات المتوترة بين "نتنياهو" المخادع، والرئيس الامريكي بطيء الحركة تجاه فلسطين أو بائع الكلام للفلسطينيين لأن كل المواقف المعلنة والمتطرفة والقرارات من حكومة "نتنياهو" تزيد من حرج بائع الكلام مقابل المخادع فتشوّه صورته الدولية، ويصعب التواصل للتوافق ضد إيران واستجلاب السعودية للتتبيع "الإبراهامي" للسيادة الصهيونية بالمنطقة.

ومن بين الأمور التي تزعج بايدن ويرفضها حسب صحيفة فورين أفيرز(تردد نتنياهو في دعم أوكرانيا بوضوح في معركتها ضد روسيا، وتعزيزه علاقات أوثق مع الصين خلال فترة ولايته السابقة، ما أثار ذعر المسؤولين الأميركيين).

السؤال الذي يطرح نفسه كيف يتم استثمار هذا الواقع؟

أنه في ظل هذه المواقف الصهيونية الاستعلائية والمتجبرة والمشحونة بالكذب من المخادع "نتنياهو"، وأقطاب حكومته وفي ظل ممارسات جيشه العدواني ومستوطنيه الفاشيين، وفي ظل الإدعاء بملكية فلسطين للغزاة من امثاله، وفي الممارسات العدوانية التي لا تتوقف عوضًا عن التصريحات النازية، هل يمكن أن تساهم كل هذه المواقف في تقويض الصورة القائمة للحكومة الإسرائيلية المحتلة لفلسطين؟

وهل نستطيع أن نضرب عليها الحصار باعتبارها حكومة إرهاب أو حكومة متطرفين أو حكومة فاشية عنصرية؟ تحتاج أن تنبذ من العالم أجمع؟!

إن الجواب على هذا السؤال يحتاج للعمل الفلسطيني الوحدوي الجاد والمثابر، والفوري بالتعاون مع الأمة العربية حكومات وشعوب، بعد لم شتاتها واستعادتها ظهرًا صلبًا لفلسطين، وبالتعاون مع احرار العالم، فهل نرى مثل هذا اليوم قادم؟ أم نركن للمغازلات بين المخادع وبائع الكلام؟!

الافتتاحية

الحاج رفعت شناعة

خيارنا الذي بدأناه لا عودة عنه

نحن الفلسطينيين أقسمنا على مواصلة مسيرة التحرير منذ النشأة الأولى، وهذا المنطلق نابعٌ من عقيدتنا، وقناعاتنا الوطنية، واستعدادنا الدائم والمتواصل عبر العقود السالفة. ورغم التحديات والمعيقات التي وصلت إلى حدود المجازر، والمذابح، والإبادة الجسدية والجماعية، ورغم ذلك كله فإنَّ شعبنا الذي كتب الله سبحانه وتعالى له أن يولد ، ويعيش ، بجوار القدس وفي الأرض المباركة المقدسة، والتي صلى فيها الأنبياءُ والرسلُ يؤمهم محمد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعرج إلى السماء.

هذا هو شعبنا، وهذه هي طينته، وهذه هي عقيدتُه، وقدرُه الذي كتبه اللهُ له بأن يكون من حماة الأقصى،

يتبع ص3

وخليل الرحمن، وأن يبقى على أُهبة الاستعداد للجهاد والقتال والاستشهاد مهما طال الزمان، فنحن المؤتمنون على الاراضي المقدسة والمباركة، ولأن الله سبحانه وتعالى اختارنا، من بين شعوب الأرض كي نكون حماةَ الديار،وحرَّاسَ المقدسات، والمدافعين عن هذه الارض الطيبة التي عرج منها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماء، وشرَّف الارض الفلسطينية بمقدساتها بأن العروج إلى السماء كان بعد الصلاة في الأقصى .

ولأن هذه هي أرضنا الطيبة والمباركة فإن ذلك يفرضُ علينا حملاً ثقيلاً، علينا أن نحمله مهما كان العبءُ كبيراً.

من هذا المنطلق الجذري في العقيدة والانتماء، فإننا حسمنا خياراتنا منذ البدء، ودائماً ننظر الى الامام وليس إلى الوراء، ونبحث عن الجذور وليس عن الأوراق المتساقطة.

نتمسك بالعقيدة، والايمان والمنطلقات الثورية التي صنعت منَّا أجيالاً لا تعرف المساومة ، وإنما الإقدام دون تردد، فالجهاد مبتغانا ، والأرواح تركنا شأنها للخالق وهو الخالق وهو المميت .

من هذا المنطلق علينا أن لا نستغرب المواقف البطولية، والجهادية التي حملها الكثير من القادة الثوار، والشبان الذين يقودون المجموعات الشبابية الذين حملوا السلاح، وتزنَّروا بالألغام والقنابل، والعبوَّات ، وامتشقوا البنادق ، وانهالت زخَّات الرصاص ليتساقط الجنودُ والقادة الأعداء يحترقون بما ينهشُ الأجساد من الرصاص والشظايا .

وهذا الذي نشهده ينبعثُ من مخزون القناعة والايمان الذي لا ينضبُ رغم المسيرة الثورية والوطنية التي جسَّدتها قيادة حركة فتح منذ الانطلاقة التي كانت فاتحةَ عهد جديد عهد الكفاح المسلح ، عهد حرب التحرير الشعبية.

من هذه المنطلقات فإن نار الثورة، وثوارها الأشاوس الذين يعشقون الشهادة ، يتسللون من جوف المعارك الطاحنة، ومن بين زخات رصاص الرشاشات، ومن تحت دخان الصواريخ الجوية، ويخوضون معاركهم بقوة مهما كانت الخسائر لأن فلسطين اكبرمن كل ما نملك فلها أرواحنا وأجسادنا.

وليعلم القاصي والداني بأنَّ فلسطين أثمن من ارواحنا لأنها هي منبع كرامتنا، وهي ديارنا المقدسة ، وفيها تُرابُ أجدادنا، وفيها وفى مقدساتها كتبنا صفحاتنا التاريخية، وعلى جدران مدنها وقراها، ومساجدها وشوارعها تركنا أمجاداً وذكريات خالدة لا يستطيع العدو الغاصب محوها أوسلخها لأنها هي الشاهد على أن الاحتلال إلى زوال مها طال الزمان.

والنصرُ آتٍ آتٍ

في ذكرى يوم الارض الخالد السابعة والاربعين.. العهد هو العهد والقسم هو القسم"

بقلم: فراس الطيراوي ناشط سياسي وكاتب عربي فلسطيني وعضو الامانة للشبكة العربية للثقافة والراي والاعلام/ شيكاغو

في ذكرى يوم الارض الخالد السابعة والاربعين نجدد العهد والقسم لشهدائنا الابرار.. ولجرحانا الأبطال..ولأسرانا البواسل..ولأسيراتنا الماجدات الحرائر.. ولشعبنا الفلسطيني الابي في كل مكان، ونقول وبصوت واحد لحكومة الأبرتهايد العنصرية بقيادة المجرم والإرهابي و السفّاح "نتنياهو": اننا هنا راسخون كالصبار،والسنديان، والزعرور، والزعتر، والزيتون، وصامدون كالجبال والصخور، وباقون في حيفا، ويافا، وعكا، واللد، والرملة، وزهرة المدائن وكل فلسطين من النهر حتى البحر.

وهنا سأردد وأقول ما قاله شاعرنا الجليلي الفلسطيني الغائب الحاضر" منيب مخول"جذوري تغور تغور ببطن الازل... مع السنديان ولدت قديماً بارض الجليل ولم ازل...خلاياي من نبت هذا الحمى غدا جسدي خيره فأتمل... وروحي تعطرها ريحة تفوح بغصن رطيب خضل... دمي من عناصر هذا الثرى اذا ما تحلل تراباً يحل... بلادي بلادي فداك دمي جراحي لعينيك احلى قبل.

ففي مثل هذا اليوم من اذار عام ١٩٧٦ سجَّل أبناء شعبنا البطل في الداخل الفلسطيني المحتل ملحمة بطولية، بل ودرسا في اللحمة المصيرية وتصدوا بصدورهم العارية وأعلنوا إضرابهم، وعصيانهم، وغضبهم ضد إجراءات العدو الصهيوني الهادفة الى تهويد منطقة الجليل ومصادرة ٦٠ الف دونم تابعة لأراضي قرى دير حنا، وسخنين وعرابة، فانتصرالدم على السيف، وحتما سينتصر الحق على الباطل طال الزمان ام قصر، لاننا اصحاب الحق الشرعيين وكنا هنا منذ فجر التاريخ وسنبقى على هذه الارض ولن نبرحها حتى يتم تحريرها ويتكلل النصر باذن الله. فالشعب بفصائله وقواه الوطنية والإسلامية مازال على العهد وسيبقى فالعهد هو العهد والقسم هو القسم، وسنبقى على العهد والدرب لسائرون حتى زوال الاحتلال عن ارضنا الفلسطينية المباركة.

في هذا اليوم نتذكر كوكبة شهداء يوم الارض الخالد الشهيد "خير ياسين"، "رجا ابو ريا"، "خضر خلايلة"، "خديجة شواهنة"، "محسن طه"، " رأفت زهيري "، وكل الشهداء الأبطال الذين سقطوا على مذبح الحرية والاستقلال ولسوف تظل ذاكرتنا حية ونابضة بذكراهم العطرة ومواقفهم البطولية المشرفة.

<u>تمر ذكرى يوم الارض الخالد وما زلنا نواجه المخطط الاسرائيلي العدواني نفسَه بمصادة الاراضي وإقامة المستعمرات وجدران الفصل العنصري، وتهويد القدس الشريف وفصلها وسلخها وتضييق الخناق على اهلها وأصحابها الشرعيين، ورغم كل هذا فنحن مؤمنون وايماننا راسخ كرسوخ الجبال بان تحرير القدس بات قاب قوسين او أدنى، وأن المحتل الى زوال. وفي الختام سأختم بهذه الأبيات لشاعرنا الفلسطيني " راشد حسين" طيب الله ثراه والذي قال : (سنفهم الصخر ان لم يفهم البشر... إن الشعوب اذا هبت ستنتصر ...</u></

مهما صنعتم من النيران نخمدها... ألم تروا أننا من لفحها سمر... ولو قضيتم على الثوار كلهم ... تمرد الشيخ والعكاز والحجر) نحن شعب الجبارين ولن نكل ولن نلين ولانخاف مهما اشعلتم من النيران فاشعالها يزيدنا عند إخمادها سمرة، لأننا نتحداها ونقف امام لسعاتها صامدين، وان ظن من ظن اننا سنصمت فهو واهم كبير، وأننا نقول له ان الشعوب تقاس بمقدار شجاعتها وكرامتها، ومهما طال الزمان ام قصر حتما ثورتنا وشعبنا سينتصر وستشرق شمسنا الفلسطينية والله فوق كيد المعتدي.

دلال المغربي
الفدائية الفلسطينية التي أعلنت قيام دولة فلسطين

بقلم تيسير الصفدي

٢٥ آذار ٢٠٢٣

"دلال المغربي" هو ذلك الإسم الذي سيبقى محفوراً في التاريخ الفلسطيني الحديث، وستتناقله الأجيال جيلاً بعد الجيل، ليتحول في المستقبل الى موروث شعبي، يُحتذى به من قبل فتيات فلسطين، ليتحولن من خلاله إلى مناضلات مقاومات في خدمة القضية الفلسطينية.

- دلال المغربي في سطور :

"دلال المغربي" هي فدائية فلسطينية قادت عملية ضد الإحتلال الإسرائيلي في عام 1978 داخل فلسطين المحتلة، حيث قادت دلال مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين والعرب عُرفت بإسم مجموعة "دير ياسين" وقاموا بالنزول على الشواطئ الفلسطينية وأسروا حافلة إسرائيلية. وقد أسفرت العملية عن مقتل العشرات من الصهاينة واستشهاد الجزء الأكبر من الفدائيين الفلسطينيين وأسر بعضهم الآخر.

ولعل أبرز ما حصل خلال العملية، هي الأحداث التي رافقت مجموعة دير ياسين أثناء محاصرتهم من قبل المئات من جنود الإحتلال، إذ غنّى الفدائيون النشيد الوطني الفلسطيني، وأعلنت دلال المغربي قيام الجمهورية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وهي للمفارقة كانت المرة الأولى التي يُعلن فيها عن قيام دولة فلسطين منذ الإحتلال الصهيوني لأرض فلسطين في العام 1948.

- نشأة دلال المغربي

ولدت دلال المغربي في العام 1958 في مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين على أطراف العاصمة بيروت، وهي سليلة عائلة يافاوية عاشت معاناة النكبة في العام 1948، ما اضطرهم إلى النزوح الى لبنان.

وقد تلقّت دلال علومها الأولى في مدرستي يعبد وحيفا، وهما مدرستان تابعتان لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا.

منذ نعومة أظفارها نشطت دلال في الكتيبة الطلابية، عشية إندلاع الحرب الأهلية في لبنان في العام 1975، كانت دلال قد أنهت للتو تعليمها وبدأت عملها كممرضة، لكن إلتزامها الثوري دفعها إلى ترك مهنة التمريض والتفرُّغ لعملها في الثورة الفلسطينية، فكان أن عملت في البداية في سنترالات المقاومة الفلسطينية. وأثناء عملها في السنترالات لبّت دلال في العديد من المرات نداء الواجب

يتبع ص6

وشاركت في عدد من المعارك الحربية ضد من حاولوا مصادرة القرار الفلسطيني آنذاك.

ولشدة إلتزامها بالقضية، التحقت في العام 1977 بمعسكر تدريب لتتخرَّج منه بعد مدة من الزمن برتبة ملازم. وبعد تخرُّجها عُرض عليها العمل كمسؤولة سياسية في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في إيطاليا، لكنها رفضت كونها كانت تُمنِّي النفس بالمشاركة بعملية فدائية على أرض فلسطين.

- <u>خلفيات عملية كمال عدوان:</u>

كان لعملية إغتيال ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية كمال عدوان وأبو يوسف النجّار وكمال ناصر على يد الصهاينة في بيروت في العام 1973، أثره الكبير على نفوس قادة منظمة التحرير الفلسطينية، فعقدوا العزم على الرد على عملية الإغتيال بعملية عسكرية جريئة، فأعطيت التعليمات للقطاعات العسكرية للبدء بالتخطيط لعملية مزلزلة في عمق الأراضي المحتلة.

بدأ خليل الوزير "أبو جهاد" بالتخطيط للعملية التي حملت إسم "عملية كمال عدوان"، فكان أن وقع خياره على مجموعة دير ياسين، لما رأه في هذه المجموعة من حماسة وإلتزام ثوري، وذلك بعدما أيقن أبو جهاد أن عمليته هي أقرب للعملية الإستشهادية، فظروف العملية تجعل من الصعب بمكان أن ينجو المشاركون بها، ومع ذلك فعند جسِّه لنبض مجموعات الفدائيين تهافتوا جميعاً للتسجيل كمشاركين في العملية.

وبعد تدقيق معمَّق في خلفيات المرشَّحين للعملية، كان لا بد من إختيار قائد لهذه العملية، فوقع خيار أبو جهاد على دلال المغربي لتقود، فهي إلى جانب إلتزامها الثوري كان داخلها طاقة وحماسة كبيرة لمواجهة الصهاينة، خاصة وأنها إبنة عائلة فلسطينية عاشت آلام النكبة وكانت تسعى جاهدة أن تحوِّل هذه الآلام إلى أمجاد في صفحات التاريخ الفلسطيني.

- <u>التحضير لعملية كمال عدوان:</u>

تم التحضير ل "عملية كمال عدوان" لعدة أشهر قبل تنفيذها.

وكانت تقوم على أساس القيام بعملية إنزال على الشاطئ الفلسطيني والسيطرة على حافلة عسكرية والتوجُّه إلى تل أبيب لمهاجمة مبنى الكنيست الإسرائيلي.

وقبل العملية، تم تدريب المجموعة في مخيمات التدريب في لبنان، حيث تعلَّموا القيادة والتخطيط والاستخبارات والعمليات الخاصة. وتم استخدام عدد من المهام الاستخباراتية والتجسُّسية لجمع معلومات عن خط سير الفدائيين وأماكن تواجد النقاط العسكرية الصهيونية، وتحديد أفضل طريقة لتنفيذ الهجوم.

كما تم التخطيط للعملية بشكل دقيق، حيث تم تحديد نقاط الهجوم والخروج والمراقبة والإحتماء. وتم استخدام الأسلحة الخفية والتكتيكات العسكرية المتقدِّمة لتفادي الكشف عن العملية قبل الوصول إلى الهدف.

وقد تم استخدام العديد من الاستراتيجيات للتغطية على العملية، بما في ذلك التضليل الإعلامي الذي سبق العملية، اذ تم إشاعة أجواء أن هناك إنقسامات بين فصائل الثورة وأن هناك حالة من عدم الإرتياح

يتبع ص7

للقيام بأي عملية عسكرية من شأنها أن تؤجِّج الوضع الميداني بين المقاومة الفلسطينية والإسرائيليين.

- تفاصيل عملية كمال عدوان:

وفي صباح يوم 11 آذار مارس من العام 1978، نزلت دلال مع فرقتها من قارب كان يمر أمام الساحل الفلسطيني واستقلت المجموعة قاربين، ونجحت عملية الإنزال والوصول من دون أن يكتشفها الإسرائيليون.

ونجحت دلال وفرقتها في الوصول إلى تل أبيب واستولت على حافلة جنود بجميع ركابها، واشتبكت الفرقة مع عناصر إسرائيلية أخرى خارج الحافلة، وأردت العشرات منهم بين قتيل وجريح.

وبعد الخسائر الكبيرة في صفوف العدو، تم إكتشاف المجموعة المهاجِمة، فسخَّر جيش العدو فرقتين عسكريتين لإيقاف القوة المهاجِمة،

واستخدم الطائرات والدبابات لحصار الفدائيين. هذا الأمر دفع بدلال إلى إعطاء أوامرها لتفجير الحافلة والإشتباك مع قوات الإحتلال، واستمرت المواجهات حتى نفذت الذخيرة من جميع الفدائيين فأمر الصهيوني إيهودا باراك بمهاجمة الحافلة وقتل جميع من فيها، وهو ما كان، إذ استشهد وجرح جميع المشاركين في العملية.

وفي اليوم التالي للعملية، خرج رئيس حكومة الإحتلال آنذاك ليعترف بمقتل 37 صهيونياً وجرح 86 آخرين، لكنه تكتَّم على أعداد القتلى من جيش الإحتلال التي وثَّقت عدسات المصوِّرين مقتل العشرات منهم، لتنتهي بذلك واحدة من أضخم

العمليات التي قامت بها المقاومة الفلسطينية.

- من كلمات دلال المغربي :

لا شك أن ذكرى دلال المغربي التي لُقِّبت "بعروس يافا" ستبقى خالدة في وعي الشعب الفلسطيني ووعي الشرفاء في الأمة العربية، ولكي تبقى هذه الذكرى خالدة يصبح لزاماً على الجميع أن يحفظوا كلماتها عن ظهر قلب، وأن تُحفظ هذه الذكرى في الوعي الجماعي للمجتمع الفلسطيني.

ما قالته دلال إلى الرهائن الإسرائيليين:

1. لتعلموا جميعاً أن أرض فلسطين عربية وستظل كذلك مهما علت أصواتكم وبنيانكم على أرضها.

2. نحن شعب يطالب بحقه بوطنه الذي سرقتموه ما الذي جاء بكم إلى أرضنا؟

كلمات من وصية الشهيدة دلال المغربي الى الفصائل الفلسطينية:

1.تجميد جميع المتناقضات الثانوية و تصعيد المتناقِض الرئيسي مع سلطات الإحتلال وتوجيه البنادق إليه.

2. الى الرفاق اوصيكم بالمقاومة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني ...

3. أحببت فلسطين لأنكم حدَّثتموني عنها فذهبتُ لأراها....

4. أنا عائدة لأراكم من جديد... فانتظروني....

- **كلمة للشاعر نزار قباني في الشهيدة دلال المغربي:**

إن دلال أقامت الجمهورية الفلسطينية ورفعت العلم الفلسطيني، ليس المهم كم عمر هذه الجمهورية، المهم أن العلم الفلسطيني ارتفع في عمق الأرض المحتلة.

تصاعد التحذيرات من سقوط لبنان المدوي قريبا" .....
ماذا يفعل قادته وماذا ينتظرون؟؟؟؟

كتب احمد النداف

ليس مستغربا" رؤية الوفود المختلفة سواء اكانت عربية او اقليمية وحتى دولية وجولاتها المكوكية ذهابا وايابا لزيارة لبنان ، فهو امر طبيعي وليس بجديد فهو يشير الى الاهتمام الدولي بلبنان في ظروفه الصعبة من جهة، ومحاولة مساعدته على تجاوزها من جهة أخرى لكن ما هو مستغربُ " التشابه والتوافق فيما بينها على توصيف الأوضاع اللبنانية المتردية ومن مختلف جوانبها السياسية والاجتماعية والانسانية، وبطبيعة الحال الاقتصادية، والاتفاق فيما بينها بأنها أوضاع متردية وصعبة وتنذر بما هو أسوأ. وتنذر بتغيير وجهة نظر العالم إلى لبنان واعتباره دولة فاشلة على غرار دول الموز، بسبب حالة الاهتراء والفساد في مختلف مفاصل الدولة ومؤسساتها بما في ذلك المؤسسات المفترض أن تكون محمية ومعزولة ومحصَّنة ،وليس هذا وحسب من المفترض أن تكون هي ميزان التقويم والاستقامة .

وعليه فإنه من نافل القول بأن الأوضاع اللبنانية المتردية ومن مختلف الجوانب أصبحت صعبة وخطيرة ولا تتوافق مع الإمكانية الواقعية لعيش ورفاهية الشعب اللبناني، وعلى مختلف مستوياته وانتماءاته السياسية والاجتماعية وحتى الدينية والطائفية والمذهبية، وبما فيها المناطقية والجغرافية، وكذلك ما بين الارياف والمدن على اعتبار ان هذه الاحتياجات هي من بديهيات الحياة في اي مجتمع متطور ومتحضر.

لكن الواقع اللبناني الحالي يتناقض تماما مع كل ما تم الإشارة اليه من موجبات الدولة والنظام، من دون أن يرف لأي من المرجعيات المسؤولة أي جفن وكأنها تعيش في عالم آخر وكوكب مختلف ، وهذا يعني بالتأكيد بأن الطبقة الحاكمة ورجالها الموزعين على كامل مفاصل الدولة يتحملون بالدرجة الأولى وبالاساس ما آلت اليه الأوضاع في لبنان .

وفي هذا السياق يأتي كلام رئيس وفد صندوق النقد الدولي ارنستو اميريز ريغو في ختام زيارته إلى لبنان ولقائه مع عدد من المسؤولين والذي حذر فيه من التقاعس في تطبيق الإصلاحات الملحة معتبرا" ان التقاعس من

يتبع ص9

شأنه أن يُدخلَ البلاد في اتون أزمة لا نهاية لها ، معترفا" صراحةً بأن صندوق النقد الدولي ولبنان قد توصلا قبل عام إلى اتفاق مبدئي تدخل معها خطة المساعدة حَيِّز التنفيذ ، الا انه وللأسف جمد الاتفاق بسبب عجز السلطة عن القيام باي إصلاحات جذرية وملحة .وبالتالي فشلت المساعي في وقف الانهيار الاقتصادي في لبنان المصنف من بين الأسوأ في ....

وبالمقابل فإن المبعوثين الذين زاروا لبنان والسفراء المعتمدين والرسميين المحوا بجميع الأحوال إلى قناعتهم بتحميل السياسيين والسلطة والحكومة اللبنانية مسوؤلية التدهور السريع والسقوط المدوي نتيجة خلافاتهم السياسية، التي طاولت مختلف القضايا بدءا من أكثرها تعقيدا والتي تشكل إنهاء الفراغ الدستوري على صعيد سدة الرئاسة، وحل الازمة الدستورية والحكومية إحدى اهم هذه المشاكل وصولا إلى اقل القضايا تعقيدا، حتى وصلت في الخلاف إلى صحة قرار او عدم تقديم الساعة او تأخيرها، والتي للأسف ارتدت العباءة الطائفية والمذهبية والدينية، وتصويرها بأنها حرب مقدسة من قبل طائفة بوجه أخرى.

وطبقا لهذا الواقع المتردي والذي ينعكس على مختلف نواحي الحياة انطلاقا من الازمة السياسية المتجلية في الاخفاق في سد الفراغ الرئاسي منذ اكثر من ستة أشهر على التوالي، والفشل في انتخاب البديل البديهي مهما كانت الظروف وضمن المهل الدستورية التي وللأسف لم يعد لها معنى بعدما تم خرق مختلف بنود الدستور والقانون الذي يبدو أنه يقف عاجزا امام اتخاذ اي موقف يعيد الأمور إلى نصابها نتيجة العجز والوهن في اوصالها، بسبب ان الفساد استشرى فيها هو ايضا او على الاقل فشله من التحرر من قبضة السياسيين، وحيتان المال، واباطرة الطوائف والمذاهب التى في المُحصَّلة النهائية تعتبر السبب الأول والأخير في انهيار لبنان الذي يترقبُ الجميعُ لحظةَ ارتطامه في قعر السقوط القادم لا محالة.

وهذا السقوط المرتقب يخشى عدد من المراقبين والمطَّلعين أن يكون قادم على صهوة سقوط امني خطير يبدو أن مختلف القوى تتلمس ملامحه .

سواء أكان متأثرا بالتطورات الإقليمية والتهديدات المتبادلة بين إيران وحكومة الاحتلال الاسرائيلي على خافية الملف النووي، او أن كان متأثرا بما يجري من تطورات دولية متسارعة بدأت في الحرب الاوكرانية - الروسية وامتدت إلى مختلف المناطق والقارات بما فيها منطقة الشرق الأوسط الساعي حاليا الى تبريد جبهاته أمام الاستحقاقات والتغيرات الدولية القادمة، ولعلَّ اهمها وأكثرها تاثيرا التقارب بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإيرانية بعد شعور الطرفين إلى الحاجة للتفاهم، والذي بدوره سينعكس إيجابا" على كل المنطقة الشرق اوسطية والعربية ومنها لبنان بطبيعة الحال .

ليبقى السؤال الأهم متى يستفيق لبنان من سباته العميق ومتى يستشعر سياسيّوه خطورةَ التغيُّرات وتأثيرها المستقبلي .

انتهى

الشهيد رعد فتحي زيدان حازم

منفذ عملية شارع ديزنغوف في تل أبيب التي جاءت ضمن المسار الجديد الذي بدأه الفلسطينيون في المواجهة مع الكيان المؤقت، والتي أدت في الأسبوعين الأخيرين إلى مقتل 13 مستوطنًا إسرائيليًا.

ولادته وعائلته: من مواليد 29 تشرين الثاني 1993، من مخيّم جنين شمال الضفة الغربية. عمل خبيرًا في تقنيات الحاسوب والبرمجة.

ينتمي إلى عائلة مؤلفة من 8 أفراد. والده فتحي زيدان حازم تعرض للمطاردة خلال انتفاضة الحجارة لدوره في قيادة حركة فتح والقيادة الموحدة للانتفاضة، وتم اعتقاله، ثم قاد حركة فتح في معتقل النقب الصحراوي. وبعد إقامة السلطة الفلسطينية، انضم لصفوفها حتى تقاعد برتبة عقيد. وخاله هو الأسير المحرر محمود السعدي.

صفاته الشخصية: ذكر عنه والده أنه كان " سمحا مصليًا صائمًا بارًا بوالديه، وشخصية لطيفة محبًا ودودًا معينًا للأخرين."

الانتماء السياسي: نعت كتائب شهداء الأقصى، الشهيد رعد، وقالت إنه أحد عناصرها. وقد اعتبرت أن عملية شارع ديزنغوف في تل أبيب

جاءت كرد فعل طبيعي على جرائم الاحتلال.

عملية شارع ديزنغوف في تل أبيب

جاءت عملية شارع ديزنغوف في ذروة الاستنفار الأمني الذي أعلنته أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيليّ خشية وقوع عمليات على غرار التي وقعت خلال الأسابيع الماضية وأدت لمقتل 11 مستوطناً وإصابة آخرين.

بحسب اللقطات التي وثقتها الكاميرات، تقدم الشهيد دون أن تظهر ملامحه، ليجلس على أحد المقاعد قرب حانة "ايلكا" وهي حانة شهيرة فيها قسم جلوس خارجي كبير، ثم بدأ بإطلاق النار، وخرج واستكمل إطلاق النار في مناطق أخرى في شارع ديزنغوف والشوارع المحاذية له. أسفر ذلك عن قتل اثنين من المستوطنين وإصابة 9، حالة 4 منهم خطيرة، وأصيب ثلاثة آخرون بحالة هلع.

ثم انتشر أكثر من ألف شرطي وعناصر من حرس الحدود في مكان ومحيط عملية إطلاق النار لتمشيط تل أبيب بحثًا عن الشهيد رعد فتحي حازم. ولفت الإعلام الإسرائيلي إلى أنّ "قوات خاصة من شلداغ وسييرت متكال، ومن الجيش، شاركت في عملية البحث عن منفذ العملية"، وأفاد بـ "وقف النقل العام في وسط تل أبيب بسبب قطع الطرقات والفوضى في المنطقة"، مشيراً إلى أنه "هجوم في أسوأ توقيت للمؤسسة الأمنية والعسكرية."

كما أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، أن "كل القوات منهمكة في مطاردة في تل أبيب فيما المؤسسة الأمنية خططت لتعزيز بؤر الاحتكاك في القدس والضفة." وقد نقلت وسائل الإعلام، مشاهد من عمليات التمشيط الأمر الذي أثار رعب المستوطنين وأثار غضب الشرطة على قوات الجيش التي استدعتها.

استمرت عمليات التمشيط حتى قرابة الساعة الخامسة فجرًا أي بعد 9 ساعات من تنفيذ العملية، حيث تمت محاصرة الشهيد من قبل جهاز الشاباك بعدما تعرّف عليه عنصر أمن وطالباه بالتوقف بالقرب من المسجد الكبير في البلدة القديمة في يافا، ففتح النار عليهما دون أن يؤدي ذلك إلى إصابات في صفوفهم، ووقع هو شهيدًا.

إعداد: صدقي ميعاري

تقدير إسرائيلي بتراجع اتفاقيات التطبيع مع الدول العربية

في الوقت الذي تواجه فيه دولة الاحتلال تحدياتها الأمنية والعسكرية، فإن الأبعاد السياسية والدبلوماسية ليست أقل خطورة عليها، حيث تؤكد التقديرات السائدة هناك أن ما تصفه "العاصفة" التي تختمر فيها حول التغيرات القانونية "تلطخ" صورتها في المنطقة، بين أعدائها وأصدقائها على حد سواء.

ترصد الدوائر الإسرائيلية الكثير مما قيل عن بهجة الأعداء بخلافاتها الداخلية، الذين اعتبروها بداية تحقيق نظرية "شبكة العنكبوت" التي تعد بانهيارها، ولم يخف الفلسطينيون رضاهم عن "الحروب اليهودية" التي تشكل مزيدا من الأدلة على "الأمراض المزمنة"، التي من المتوقع أن تغلب على الجسد الصهيوني عاجلا أم آجلا، والأمل في أن يتسبب الاستقطاب الداخلي بإسرائيل في التدمير الذي لم يستطع خصومها إحداثه بمفردهم.

أوفير فينتر الخبير الإسرائيلي بالشؤون العربية، ذكر "العديد من التنبؤات العربية التي دعت العرب في عقود سابقة بألا "يلقوا إسرائيل في البحر؛ لأنها ستسير هناك وحدها"، واليوم في ظل الفشل الإسرائيلي باستعادة النسيج الداخلي الرقيق بسبب الانقسامات السياسية والاجتماعية، فإن هناك تقديرات بأن يستمر حدوث ذلك في المستقبل، ولذلك لا ينبغي الاستخفاف بالمخاطر التي قد تنشأ من الطريقة التي يفسر بها أعداء إسرائيل ضعفها".

وأضاف بمقال نشره موقع "زمن إسرائيل"، أن "العلاقات الإسرائيلية بأصدقائها المطبعين في المنطقة، لاسيما العرب، تشهد ظهور علامات تحذير بشأن تراجعها، رغم تفاخر بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة في الماضي بقوة إسرائيل كمحفز لاتفاقيات التطبيع، لكن تحركات حكومته قد تهدد اثنين من مصادر القوة الرئيسية التي تقدمها إسرائيل لجيرانها: أولهما؛ وجود تل أبيب طريقا لنفوذ واشنطن والغرب، والثاني؛ فرص إقامة علاقات تعاون مع الاقتصاد الإسرائيلي المزدهر ودولة التكنولوجيا العالية التي تعمل في ظلها".

وأشار إلى أن "العلاقات الإسرائيلية مع الدول العربية المطبّعة اعتبرت بالنسبة لدولة الاحتلال أصولا استراتيجية، مما دفع قادة هذه الدول العربية من الخليج إلى المحيط باللجوء إلى اتفاقيات التطبيع، ولذلك فإن إلحاق الضرر بهذه العلاقات سيؤثر سلبا على الاتفاقات المستقبلية، في ضوء انشغال الأوساط العربية منذ فترة طويلة بالأزمة الداخلية في إسرائيل وتداعياتها".

وأكد أن "الدول العربية المطبعة تتخوف من الأضرار الناجمة عن التطورات الإسرائيلية الداخلية على اقتصادها، لاسيما قطاع التكنولوجيا الفائقة؛ ويرجع ذلك لخسارة

يتبع ص12

الاستثمارات الرأسمالية في إسرائيل، وانخفاض ثقة المستثمرين في مناخ الأعمال فيها، وانخفاض المساهمات من يهود العالم، والضباب العام المحيط بالاتجاه الذي تسير فيه دولة الاحتلال".

وحذر أن "الظروف الاقتصادية والسياسية الحالية بنظر الدول المطبعة، قد تجعل بيئة الأعمال التجارية في إسرائيل غير جذابة للمستثمرين والعملاء الأجانب القادمين من هذه الدول، وبقدر ما تتحقق هذه التحذيرات، فقد يؤدي ذلك لإبعاد الاستثمارات الأجنبية عن إسرائيل، وسحب اتفاقات التطبيع، مما سيضر بجاذبية إسرائيل بين مجموعة أخرى في العالم العرب وهم الليبراليون".

الاستنتاج الإسرائيلي أن التغييرات في النظام القانوني سيكون لها تأثير سلبي على علاقات دولة الاحتلال مع الدول العربية المطبّعة، التي تخشى من تداعياتها على واقع حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية، في ظل غياب الرقابة القانونية التي من شأنها كبح استخدام القوة المفرطة ضدهم، مما سيوجد صعوبة في الدفاع عن اتفاقيات التطبيع في أوساط الشعوب العربية.

بسم الله الرحمن الرحيم **(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)** صدق الله العظيم

تحتفل الأمةُ الاسلامية والعربية وشعبنا الفلسطيني في كل أماكن تواجده في الداخل والخارج بقدوم شهر رمضان المبارك، شهر الصيام والقيام والتصدُّق على الفقراء، وفعل الخيرات والدعاء الخالص من القلوب، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يمنَّ على أمتنا الاسلامية، وشعبنا الفلسطيني في كافة أماكن تواجده بالصحة والعافية، وأن نؤدي أمانات الصلاة والصيام، والزكاة والجهاد في سبيل الله، وأن يمكننا بأن نكون دائماً على الطريق المستقيم إلى يوم الدين.

يا أبناء شعبنا في الداخل أيها الصامدون الذين تحملون أرواحكم على أكفكم، وتخوضون معارك الجهاد والاستشهاد، وحماية القدس، وأقصاها، ومقدساتها. نحييكم يا أهلنا الأوفياء والمؤتمنين في كل بقاع أرضنا المقدسة على كل شبرٍ من أرضنا التاريخية .

واننا بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك نحيي كافة أهلنا ابتداءاً من جنين البطولة، ونابلس الرجولة،وخليل الرحمن الصابرين والصامدين .

تحياتنا إلى كل بقعة من أرضنا، إلى أهالي الشهداء والجرحى والأسرى والأسيرات، ومن يعانون في الزنازين، ونقول لهم نبارك لكم بقدوم شهر رمضان، شهر البركات .

وكل عام وانتم بألف خير، والنصر على الابواب بإذن الله.

إعلام حركة فتح في لبنان - الحاج رفعت شناعه

وانها الثورة حتى النصر.

2023/3/21